

58 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث (43) من رأى منكم منكراً فليغيره - ... (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:00:00](#)

الان سنقرأ قليلا في جمع علوم الحكم ثم نعود الى ما وعدتكم به وهو الكلام عن قواعد حول التكفير. لان التكفير من مرض العصر وصلنا الى وين؟ في كتاب الجامع وصلنا الى الحديث - [00:00:17](#)

بو عاصم مئتين وثلاثة واربعين. الحدث الرابعة والثلاثين. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكمة - [00:00:35](#) في صفحة مئتين وثمان واربعين قال سعيد بن جبیر قلت لابن عباس امر السلطان بالمعروف وانهى عن المنكر قال ان خفت ان يقتلك فلا. ثم عدت. فقال لي مثل ذلك. ثم عدت فقال لي - [00:00:55](#)

ذلك وقال ان كنت لابد فاعلا ففيما بينك وبينه. نعم. وقال طاووس اتى رجل ابن عباس فقال الا اقوم الى هذا السلطان فامرته وانهاه؟ قال لا تكن له فتنة. قال افرايت ان امرني بمعصية - [00:01:15](#)

الله قال ذلك الذي تريد فكن حينئذ رجلا وقد ذكرنا حديث ابن حديث ابن مسعود الذي فيه يخلف من بعدهم خلوف. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. الحديث هذا يدل على جهاد الامراء باليد. وقد استنكر الامام احمد هذا الحديث في رواية ابي داود. وقال هو خلاف الاحاديث - [00:01:35](#)

التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالصبر على جور الائمة وقد يجاب عن ذلك بان التغيير باليد لا يستلزم القتال. وقد نص على ذلك احمد ايضا في رواية صالح. فقال - [00:02:00](#)

باليد ليس بالسيف والسلاح. وحينئذ فجهاد الامراء باليد ان يزيد بيده ما فعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمرهم او يكسر الات الملاهي التي لهم ونحو ذلك او يبطل بيده ما امروا به من - [00:02:15](#)

الظلم ان كان له قدرة على ذلك. وكل هذا جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه فان هذا اكثر ما يخشى منه ان يقتل الامر وحده. واما الخروج عليهم بالسيف فيخشى منه الفتنة - [00:02:35](#)

فيخشى منه الفتنة التي تؤدي الى سفك دماء المسلمين. نعم ان خشي في الاقدام على الانكار على الملوك ان يؤذي اهله او جيرانه لم ينبغي له التعرض لهم حينئذ لم ينبغي له التعرض لهم حينئذ - [00:02:55](#)

لما فيه من تعدي الاذى الى غيره. كذلك قال الفضيل بن عياض وغيره. ومع هذا فمتى خاف منهم على نفسه السيف او بالسوط او الحبس او القيد او النفي او اخذ المال او نحو ذلك من الاذى. سقط امرهم ونهيهم - [00:03:15](#)

وقد نص الائمة على ذلك منهم مالك واحمد واسحاق وغيرهم. قال احمد لا يتعرض للسلطان فان سيفه مسدود وقال ابن شبرمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالجهد. يجب على الواحد ان يصابر فيه الاثنتين. ويحرم عليه - [00:03:35](#)

الفرار منهما. ولا يجب عليه مصابرة اكثر من ذلك. فان خاف السب او سماع الكلام السيء لم يسقط عنه الانكار بذلك نص عليه الامام

احمد وان احتمل الذي وقوي عليه فهو افضل نص عليه احمد ايضا وقيل له - [00:03:55](#)

اليس قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه ان يعرضها من البلاء لما لا طاقة له به قال ليس هذا من ذلك. ويدل على ما قاله ما خرجه ابو داود وابن ماجة والترمذي من حديث ابي سعيد - [00:04:15](#)

عيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر. وخرج ابن ماجة معناه من حديث ابي امامة وفي مسند ابو عاصم نقف عند هذا - [00:04:35](#)

لان الموضوع سيطول وهذا مفصل نقف عنده لكن مما ينبغي لان الكلام واضح ولله الحمد لا يحتاج الى شرح لكن مما ينبغي انه انبه له في هذا الوقت في هذا الزمان - [00:04:52](#)

انه طرأت على شباب المسلمين الغيورين افكارا افكارا لا تناسب اصول الدين والاسلام واصول السلف. وايضا لا تناسب حال الامة المسلمة اليوم في بلدانها وحكوماتها ودولها وهو تقليد الغرب في وسائل - [00:05:05](#)

الانكار عندهم التي تقتضيها انظمة هم ليس لهم دين يرجعون اليه. كل دول الكفر واديانهم لا يحكمون فيها بشرع الله بل هي محرقة فعلى هذا احكام الدول تجاه التغيير هي في انظمة وقوانين - [00:05:27](#)

لا لا تتناسب مع هذه الاصول التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه السلف فبعض الدعاة هدامهم الله وبعض الذين تأخذهم الغيرة من الشباب يلبسون غير لباسهم ويتشبهون بالكفار التشبه المحرم - [00:05:47](#)

يعني استعمال ممكن نقول ايضا اللجوء الى اساليب الانكار التي في الدساتير والانظمة الغربية لها اعتبار في بلد الغرب وهي تتنافى مع اصول الاسلام سواء من مواقف تجاه بعض المنكرات الكبرى - [00:06:04](#)

او فيما يتعلق بالمواقف تجاهه اتجاه اخطاء ومظالم الحكام هذه لها اصول في الاسلام هي من ثوابت الدين اصولها قطعية وقد تكون بعض المسائل فيها اجتهادية لكن اصولها قطعية هذا التجاوز من بعض الدعاة - [00:06:28](#)

اوقع الامة في حرج وفيما لا تطيق من ذلك مسيطرة مسيطرة الثورات المعاصرة التي حدثت في مصر وتونس والجزائر ثم في سوريا فان بعض طلاب العلم وبعض الدعاة شرعوها وايدوها - [00:06:47](#)

ولبسوها لباس انكار المنكر في الاسلام والضحية في الشعوب الاسلامية المسكينة وانا اسألكم الان الى الان وهذه الثورات لها سنوات هل جنت الشعوب خيرا الى حد الان. احنا نقول نرجو ان الله يهيئ لها من امرها رشدا - [00:07:08](#)

ولا نفرح عليهم ونرجو ايضا ان ان يعودوا الى اصول الحق سيهيئ لهم الله من امرهم رشدا. لكن لا اتكلم عن الواقع وعلمائنا وبعض العقلاء منا حذروا من هذه الثورات في بدايتها. فسخر منهم كثيرون. واتهم هدموهم بانهم لا يعرفون الواقع - [00:07:28](#)

واتهموهم بانهم بذلك يفرحون على الناس ويفرحون على الامم والشعوب بما حدث وهم لم يفرحوا لكنهم حذروا وسمعنا في بداية هذه الثورات من علمائنا الكبار ان هذه فتن وفعلا تبين انها فتن - [00:07:50](#)

قد يقول قائل كانت الامة تعاني او الشعوب هل تعاني من مظالم ومن سيطرة بعض الفئات الباطنية مثل ما في سوريا وكذا وكذا ونقول ومع هذا الله عز وجل امرنا بالصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. والمرابطة - [00:08:10](#)

يكون فيها الاعداد والله عز وجل يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل هذا بالنسبة للكفار حتى لو حكم كافر لا قدر الله في بلد من بلاد المسلمين فلا ينبغي اللجوء الى مثل هذه الاساليب التي تؤدي الى فتنة وفساد اعظم وهذا ما حصل - [00:08:28](#)

هذا ما حصل فما من عاقل يقول ان حال هذه البلاد الان احسن من حالها قبل الثورات العقلاء هم كلهم يتمنون انهم في وقت اولئك الطواغيت الذين يسمونهم طواغيت ولا تلغي عقولنا ونلغي - [00:08:48](#)

يعني مداركنا التي اعطانا الله اياها اذا اخذنا الامور بالمقارنة لماذا؟ لان المفترض ان يسعى المسلمون في تلك البلاد الى طرق الاصلاح التي بامكانهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:09:07](#)

وان يأخذوا بالاصلاح بالتدرج وان يربوا اجيال الامة قدر استطاعتهم على السنة يربوا قلوبهم وجوارحهم واعمالهم وسلوكياتهم وان

يصبروا حتى يهيا الله لهم من امرهم رشدا سنقول اقعدوا لا لكن - 00:09:23

طرق الاصلاح تأتي بالتدريج وانا اسألكم سؤال اخير في هذا الموضوع الشعوب الاسلامية في واقعها الان وقبل الان ومنذ مائة سنة في غير البلاد التي فيها السنة منتشرة. اعني منذ ان دخل التغريب - 00:09:43

ودخل العقول ودخل مناهج التربية ودخل الجامعات. صبغت الامة بالتغريب ووضعت للامة هذه البلاد المباركة. وضعت لهم دساتير قانونية بحثة تستبعد شرع الله وترت اجيال من المسلمين على هذه الامور. اضافة الى هيمنة البدع والفرقة. هل الامة مهيئة الى ان تكون - 00:09:58

تقيم شرع الله على النحو المثالي الذي نرجوه وننشده هؤلاء قفزوا الى القمة والقاعدة غير مهيأة الذين قاموا او فرحوا بتلك الثورات ارادوا ان يقفزوا القمة وليس تحتهم قاعدة ولذلك النكسة هذه - 00:10:24

عن مراد الثورات بعض من يتولاهم من الدعاة الصالحين مو فقط من العلمانيين والليبراليين والذين الغرب الذي يعني يكيد للامة و اصحاب الاتجاهات ليس فقط بل هناك من من يسمون بالاسلاميين من - 00:10:44

يسعى مسابير للتيارات الغربية ويتأول لذلك والسعيد من وعظ بغيره نسال الله السلامة والعافية وان يهيئ لهذه الامة امر رشد شيخ نعم هل يعني هذا او يعني اما وقد وقع الفأس على الرأس كما يقال الشيخ وحصل ما حصل مثل ما هو موجود في سوريا هل نقول - 00:11:04

عليهم ان يعودوا الى الحاكم الباطني ويعود الامر الى ما كان. امن الاصلح ان يستمروا لانهم لو عادوا ما عاد يعني يمكن الان صحيح الخطأ يا ابو عاصم هذي مسألة كبيرة انهم يرجعوا اليه انا اقول يتشاور اهل كل - 00:11:26

بلد عقلاءهم واذا رأوا اذا رأوا انهم يسالم هذا الحاكم الظالم مؤقتا لهم ذلك. ايش يمنع؟ هذي ضرورات بعض البلاد الاسلامية ايام العز حكمها الصليبيون تسعين سنة ماذا فعل العلماء؟ هل فعلوا هل الصراخات في الشوارع - 00:11:48

تقليد الغرب في مظاهرات واوغائية لا ما فعلوا ذلك وهم يملكون هذا ثم الامة الاسلامية حكمت عليه بعض الدول الباطنية مئات السنين انظر ماذا كان يفعل العلماء كيف يواجهون هذه المشاكل - 00:12:07

لانه الثورات حصدت بقية الخير ما نقول انهم يرضون لا الرضا لا يجوز. بما هم عليه في السابق لكن يعملون بمنهج الاسلام كيف يتخلصون من الاوظار والمظالم باسلوب لا يؤدي الى مفسدة اعظم - 00:12:22

اما الان قتل من عرظ وكم خسرت بلاد المسلمين التي وقعت فيها الثورات في مقدراتها الحضارية والمدنية والاقتصادية وفي دينها كم خسرت عنا فيها الروبضة استحكمت فيها الاستخبارات والدول صارت لعبة - 00:12:42

بايدي اعدائهم من الداخل والخارج لماذا لا نعمل بهذه القواعد الشرعية العظيمة المفاصد مقدم على جلب المصالح. فاتقوا الله ما استطعتم. سدوا وقاربوا. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا اكره في الدين - 00:13:02

الا ومن اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذه قواعد عظيمة. نسيت كذا دهست في الشوارع بمظاهرات انا اسألكم بالله فكروا زين اذا رحتوا لبيوتكم فكر بما وقع قبل ذلك وما هو الان - 00:13:19

والسعيد من وعظ بغيره اما ان نفرح عليهم لا والله ما يجوز اننا نفرح عليهم لك ليه لذل اننا ما ننصح ايضا حتى لو كان نصيحة تؤدي الى يعني ردود افعال لكنها ضرورية. تؤدي الى ايضا - 00:13:35

بعدم فقه الواقع وعدم هذا امر نصبر عليه اقول لكم هذا هو الرشده وله جديد. الفتن مرت على الامة قديمة وحديثها كلها نجد ميزان العدل ميزان الخير للامة هو ما يقول به العلماء الكبار - 00:13:53

وتتجاوزهم اصحاب العواطف والشباب المتعجل وبعض الدعاة يتجاوزون العلماء الكبار ثم تنتهي قضية من القضايا وبعد عشر سنين او خمس سنين يقول العقلاء والله كان رأي المشايخ هو الصائب ولو عندي من الوقت ما يكفي لعددت لكم حوادث انا عشتها. وبعضكم عاش اخرها - 00:14:10

كنا نقول للمشايخ والله ليتهم ما قالوا كذا. وليتهم ما يعني فعلوا كذا. وليتهم راعوا ثم اخيرا تنجلي الفتنة عن ان الموقف

الذي كنا لا نرظاه او كنا نتمنى غيره من المشايخ يكون هو الصواب. وهذه سنة الله - [00:14:32](#)

بل هذه قواعد الشرع الله عز وجل يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. نعود الى موضوع - [00:14:52](#)

اولا مسألة التكفير من المسائل الشرعية. يعني معنى التكفير موجود في الدين. لكن له ضوابطه له شروطه له معناه وقد ورد في الكتاب والسنة يعني آا النصوص كثيرة عن تكفير - [00:15:06](#)

انواع المكفرات او الكفرات التي ورد النهي عنها او عن اهلها او ورد ذكرها التكفير ليس كله ممنوع بل هو اصل في الدين عظيم له شروطه وثوابته. ضوابطه الكفر والتكفير اذا من الاحكام الشرعية الواردة في القرآن والسنة واثار السلف الصالح - [00:15:22](#) علما وعملا واعتقادا ومنهجيا. وهو في اصله في القرآن والسنة على نوعين وكل واحد من هالنوعين قد يتفرع له فروع لا تخرج عن اصله فروع لا تخرج عن اصله النوع الاول الكفر الاصلي - [00:15:47](#)

وهو حكم شرعي ثابت قطعي موجب للخلود في النار نسأل الله السلامة وهو كفر الكافر الاصلي وهو من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو الكافر اصلا كاليهود والنصارى والمشركين - [00:16:06](#)

والصابئة والمجوس وغيرهم من سائر الديانات سواء كانت ديانات كبرى او ديانات صغرى او توجهات فردية او جماعية او تيارات او مذاهب وكلهم ما لم يشهد احدهم بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:16:25](#)

وهم الكفار الاصليين ايا كان وصفهم ومنه كفر اهل الكتاب والمشركين وكما قلت هذا بقطعيات النصوص قد يرد اشكال وقد برأ ورده بعض المفتونين وسمعت عن احد يعني المصرقعين في في الاردن - [00:16:41](#)

رجل مشهور سمعتها منه بنفسه وقالها واحد يعني الان سمعت انه تراجع عن عن اسلوب التميع والليبرة له من البلد عندنا قبلكم سنة يقولون ان اصحاب الديانات التي ذكر الله عز وجل في البقرة وفي المائدة وفي غيرها هؤلاء الاصل فيهم - [00:17:04](#)

مؤمنون بشرط انه يكونوا لا يزالوا على دينهم الاصلي او على دينهم ما قالوا الاصلي هذا معنى الكلام. يستدلون بقوله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجر من عند ربهم ولا خوف -

[00:17:28](#)

ولا هم يحزنون هذه الاية قطعاً بموجب النصوص الاخرى واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة تعني كل اصحاب الديانات في وقت دياناتهم ونبواتهم وان من جاءه نبي اخر ودين اخر يجب عليه ان يدفع - [00:17:49](#)

الدين الجديد وكلهم هؤلاء اليهود والنصارى والصابئة كل هؤلاء لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فمن امن به ودخل الاسلام فهو المؤمن ويشمله هذا الوعد ومن لم يؤمن كفر - [00:18:05](#)

حتى لو كان على دين موسى او دين عيسى او دين نبي من الانبياء على منهج مستقيم اذا افترض هذا او على دين ابراهيم فانه بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن مسلم اذا لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويترك دينه السابق - [00:18:23](#)

فهو مرتد كافر هذا هذه قاعدة عظيمة يجب ان نتنبه لها الكفر الثاني النوع الثاني الكفر غير الاصلي الكفر الطارئ الذي يطرأ على من كان مسلماً من كان مسلماً ثم طرأ عليه الكفر - [00:18:41](#)

هذا نوع اخر هذا النوع ايضا ينقسم الى قسمين الكفر الطارئ ينقسم الى قسمين كفر اكبر وكفر اصغر الكفر الاكبر هو الردة عن الاسلام. باي نوع من انواع الردة وانواع الردة معروفة ومسطرة - [00:18:59](#)

منها النواقض العشرة التي ذكرها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بشروطها طبعا والقسم الثاني من الكفر الطارئ هو الكفر الذي هو من نوع المعاصي هو ما لا ما لم يكن ردة - [00:19:18](#)

ما لم يكن ردة، الذي هو من نوع المعاصي ويسمى كفر اصغر يسمى كفر عملي وهو الاكثر في الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظرنا الى الفاظ الكفر في القرآن اكثرها يتعلق بالكفار - [00:19:36](#)

الخلص او الكفار المرتدين وبالعكس الفاظ الكفر وافعال الكفر اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو في الكفر الاصغر الذي لا

يخرج وستأتي له امثلة هو ينقص الايمان ولا ينقضه. الكفر الاصغر. بينما القسم الاول والنوع الاول - [00:19:54](#)

تنقض الايمان ناقضة للايمان وصور الكفر الاصغر كثيرة فكلما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم من المعاصي بانه كفر وهو كفر مقيد سواء كان في الاقوال او الافعال او الاحوال - [00:20:16](#)

او بالعبارات المرادفة للكفر والتي يفهم منها الخروج من الاسلام لكنها تكون في امر من المعاصي فهذه كلها من الكفر الاصغر النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكفر على قتال مسلم - [00:20:32](#)

كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شباب المسلمين في السوق وقتاله كفر والسلف اجمعوا على ان هذا كفر معصية لا يخرج من الملة وقال صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

قال وان يضرب يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني ان هذا كفر وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما جاء بها يعني وقعت عليه - [00:21:04](#)

وهذا يعني انه وقع في فسوق وكبيرة حينما كفر اخاه وهو يقع في الكفر الاصغر هذا على الراجح ولا هناك من العلماء من قال ترجع عليه بحسب ما وصف اخاه - [00:21:21](#)

فان وصفه برده فهو المرتد وان وصفه بدون ذلك فهو لكن الراجح ان هذا من الفاظ الوعيد كذلك الطعن في الانسان وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه كفر. والنياح وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها كفر. اتيان الحائض - [00:21:37](#)

او المرأة في دبرها جاء في بعض الاحاديث وان كان بعضها ضعيف لكنها من الالفاظ التي تقال عند الاستدلال في مثل هذه الامور ايضا هناك بعض النصوص قد يفهم منها الجاهل - [00:21:53](#)

واهل الاهواء والبدع التكفير. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم من بنى بلاد ببلاد المشركين صنع نيروزهم فهو منهم ليس منا من تشبه بغيرنا - [00:22:07](#)

من غشنا فليس منا قد يفهم منها الجاهل انها تكفيك وهي ليست تكفيك هذه تعني الوقوع في فسوق وفجور او ظلم او نحو ذلك هذا النوع يعني فيما يتعلق بالتكفير - [00:22:22](#)

فيما دون المكفرات الكبرى هذا الذي وقعت فيه اهل البدع والاهواء والافتراق وعلى رأسهم الخوارج اذا التكفير هنا هو الحكم بالكفر على المعين او على المعينين التكفير هو الحكم بالكفر على معين او معينين ان كان هذا ورد مقتضى نصوص - [00:22:42](#)

وقال به الراسخون في العلم فهو الكفر المخرج. وان قال بهم يعني ان كان الامر دون ذلك او قال به من ليس من اهل العلم ولم تتوافر شروطه ولا موانع ولا تنتفي ولم تتوافر الموانع فان ذلك يعني - [00:23:04](#)

الوقوع في التكفير المحرم او التكفير المنهي عنه. اقول اشمل التكفير الحكم على الاحوال والاقوال والاعتقادات والمواقف والحكم على الاشخاص الافراد والجماعات والفئات والهيئات والدول والحكومات والحكام كل هذه هذه الاصناف - [00:23:20](#)

وجه اليها التكفير قديما وحديثا وهذا النزعة نزعة التكفير عند الغلاة قديما وحديثا نحتاج الى ضبط وتحتاج الى ان نعيدهم ونعيد من يسترشد للبحث عن الحق ويخاف ان يقع فيما نهى الله عنه - [00:23:44](#)

بذكر الضوابط والشروط وبيان الموانع التي تمنع من وقوع الفرد او الجماعة من الكفر هذا النوع من الكفر اللي هو توجيه الكفر الى الاشخاص والهيئات والافراد والجماعات الى اخره والفرق - [00:24:02](#)

هو اللي زلت فيه اقدام وهلك به اقوام قديما وحديثا ظلت به فرق الخوارج القديمة والحديثة وظلت به فرق اخرى مثل المعتزلة او ايضا من عكس قضية التكفير وهو نفي التكفير - [00:24:20](#)

والكفر عن من يستحق الكفر سواء كانت احوال او اقوال وهو منهج المنهج المرجعة المرجئة اذن زل في موضوع التكفير فئة. الفئة الاولى اهل الغلو الذين يكفرون المسلم او الذين ينفون التكفير عمن يستحق الكفر - [00:24:42](#)

او ينفون حكم التكفير الثابت بالكتاب حكم الكفر الثابت بالكتاب والسنة وهؤلاء المرجئة وهم كلهم اصناف ايضا اذا آآ التكفير زلت به اقدام ما بين اهل الغلو الذين يكفرون بلا شروط ولا ضوابط - [00:25:04](#)

او اهل التساهل الذين لا يكادون يكفرون ولا حتى احيانا الكافر الخالص اذا المسلم برا كان او فاجرا او كان مبتدعا لا يجوز تكفيره اذا وقع منه قول او فعل كفر - [00:25:22](#)

الا اذا انطبقت الشروط وانتفت الموان على النحو الذي سيأتي قبل ان نشرع بالشروط والموانع التي ذكرها العلم ولها نصوص ولها تطبيقات في عهد السلف منذ ان بدأ الصحابة يكفرون في عهد الصحابة - [00:25:40](#)

وهذي الشروط هي التي عمل بها السلف. ساذكرها فيما بعد لكن لابد من تنبيهات في هذا المقام قبل ان اذكر الشروط والموعنة. التنبيه الاول ان التكفير من الاحكام الخطيرة التكفير حكم الله عز وجل - [00:25:56](#)

وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم على العباد في الدنيا والاخرة وحكم الله لا يجوز التطاول عليه الا بينات ولا يجوز تناول التكفير الا لفئة من المؤمنين وهم العلماء والقضاة عندما عند مقتضى ذلك والاصل في القاضي انه عالم - [00:26:16](#)

ولا يجوز التكفير الا بتثبت وبيئات. واقامة الحجة وبيان الدليل ومعرفة حال من يقع في الكفر او ما يشبه الكفر اعتقادا او قولا او عملا او موقفا او منهج وذكرت لكم الحديث ومثله احاديث كثيرة - [00:26:40](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وجاء بالفاظ منها اذا قال الرجل لاخيه شوفوا كلمة لاخيه اذا تمغز ضع تحتها خطوط اذا قال الرجل لاخيه يا كافر وقد باء بها احدهما - [00:27:01](#)

ما راح ترتفع هي وقعت ان كان من كفره هذا الشخص كافر عند الله والا فسترجع على من قالها شوفوا الوعيد نسأل الله السلامة والعافية ممن يقعون في التكفير الامر الثاني ان الاصل في كل مسلم الاسلام - [00:27:19](#)

مهما بلغ من وقوع المعاصي والفجور والفسوق والظلم مهما بلغ منه في وقوع في هذه الانواع وغيرها يجب ان يكون الاصل ان ندفع الكفر عن من وقع في الكفر حتى ولو كان احيانا يظهر لنا ان الكفر مخرج من الملة - [00:27:39](#)

ندفع عنه الكفر حتى نتثبت هذه النقطة مهمة واخشى انساها. انا ساضرب لكم امثلة بدون الدخول في احكام هذه الامثلة امثلة فقط من الواقع لو ان انسانا في غير بلاد - [00:28:03](#)

في بلاد بلاد سنة يعني ليست من البلاد التي فيها شركيات ودخلنا المقبرة وجدناه يسجد وامامه قبر اليس السجود لغير الله كفر؟ شرك هل نكفره مع انه وقع في شرك ظاهر - [00:28:20](#)

وهو في بلد سنة لا نعرف فيها من يمارس الشرك في مثل بلادنا ولله الحمد هل نكفره؟ هل نقول اشرك بعينه ظاهر فعل الشرك ومع ذلك لا نحكم على فعله ولا عليه بالشرك - [00:28:37](#)

لماذا طيب حتى العالم ايضا المفروض نعرضها على الماء هل تتوقعون العالم على طول يقول هذا الشخص فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه قد يكون ايش الا يحتمل انه شاهد او انه اصابه زهول. رجل عابد يقرأ القرآن وافقت اية سجدة - [00:28:52](#)

نسي انه في المقبرة فسجد تذكر نعمة الله عليه فسجد اليس هذا وارد الله السجود غير. المهم انه هذه حالة في بلاد لا يوجد فيها اهل شركيات لابد نحتاط قد يكون غير سوي ايضا - [00:29:17](#)

او مثل ما قلتم قد يكون جاهل في بلد السنة غالبا يندر ان يكون مثل هذا يعني الجهل طيب اذا لعلي آآ يعني اذكر لكم يعني مقطع للشيخ عبد الله جبريل رحمه الله - [00:29:40](#)

يقول اذا كانت الحدود تدرى بالشبهات فاولى ثم اولى امر التكفير لما ذلينا الحدود غالبا في معاصي ما عدا حد الردة يقول ما دامت الحدود تدرى بالشبهات فاولى ثم اولى التكفير. ولذلك كان الامام مالك رحمه الله يقول لو احتمل المرء الكفر من تسعة وتسعين وجها -

[00:30:01](#)

واحتمل الامام من وجه يعني واحد لحملته على الايمان اذا صار عندي احتمال الايمان الكفر تسعة وتسعين بالمنة. من فعل انسان او قوله او حاله لكن احتمال الايمان واحد في المنة. يقول فاحمل على الواحد - [00:30:29](#)

مثال ذلك قال اذا شتم رجل دين مسلم فيحتمل ان يكون هذا السب استخفافا بالدين يكفر واحتمل ان يكون مراده دينه تدينه واخلاقه. يعني هو قال اخلاقه. انا اقول تدينه من عندي - [00:30:49](#)

ان يكون مراده اخلاقه الرضية ومعاملته القبيحة لا حقيقة دين الاسلام يعني كنت هذا دينك هذا دينك باطل يعني انه من باب يعني المبالغة فقول الشيخ هنا يعني مثال طيب - [00:31:06](#)

بناء عليه فالذي يحكم ويتولى الحكم بالكفر ولوازمه على العيان من الافراد والفرق والهيئات والدول هم العلماء الراسخون في العلم ولا سيما عند الفتن في وقتنا هذا تسرع في التكفير الغوغائية - [00:31:24](#)

تشنح التهيج وجود المعاصي المثيرات التي تجعل صغير السن او قليل العقل او الانسان اللي حد مزاج تجعله يخرج عن طوره. من هنا نجعل نحسب حساب الواقع الذي عليه الانسان والواقع الذي يعيشه - [00:31:41](#)

وواقعنا اليوم واقع تجتمع فيه جميع او اكثر اه علامات الفتن فالراسخون في العلم لا سيما عند الفتن هم المرجع في تكفير الافراد وغير الافراد في المواقف الكبرى والاحداث العظمى كعصرنا هذا - [00:32:04](#)

واوردتكم الاية وكذلك قوله عز وجل فان تنازعتم في شئ رده رده الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فردوه الى الله والرسول والرد الى الله والرسول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما هو رد للعلماء - [00:32:21](#)

لا شك نعم ينظر في حقيقة المقالة اذا قال انكم بذلك التميع الدين ينظر في الدالة وينظر الى القواعد فانطبقت الدالة والقواعد ويرد هذه الشبهة بهذه الاصول العظيمة اه وايضا اذا كان هذا ممن يملكون الاجتهاد فربما يكون في امر اجتهادي - [00:32:40](#)

واذا كان ممن لا يملكون الاجتهاد او طالب علم او انسان مصاب بهوى وعي وتوجه معين لانه حتى من عنده علم ورسوخ اذا كان يخضع لتوجه مثل اهل البدع لا ينفعه رسوخه لماذا - [00:33:05](#)

لانه صاحب هوا. وقد يستخدم هواه يستخدم علمه فيما ينصر هواه عندنا ضوابط ثم ان سائر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال اعمال المسلمين واقوالهم بانه كفر. كما ذكرت من الكفر الذي لا يخرج - [00:33:20](#)

نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن من لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه. مع ان هذا نفى الايمان لا يعني الكفر - [00:33:40](#)

وقلت لكم ايضا مثل من تشبه بقوم من غشنا الى اخره على هذا لانه لا يجوز تكفير المعين اذا قال كفرا او فعل كفرا الا بعد ازالة الشبهة وقيام الحجة من قبل العلماء الراسخين والتثبت من حاله والتأكد مما يقول ومما يفعل - [00:33:53](#)

لا يكون عنده اشتباه ولا الى اخره مما سيأتي ثم ايضا انه حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كفريات صريحة وهذا مهم حدثت كفريات مثل قصة حاطب بن ابي بلتعة - [00:34:10](#)

قصة اصحاب ذات الانواط قصة المنافقين الذين سخروا بالله وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين في غزوة تبوك. استثنى الله منهم ونهى النبي لم توقف فيهم حتى جاءه الوحي من السماء - [00:34:22](#)

وهل النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه لا يعلم؟ لا يعلم بس انه هناك امور فيما يتعلق بالحكم على من يفعلون ولا يقولون تترك الله عز وجل حتى حتى حكم الله فيها من السماء فكانت قواعد شرعية - [00:34:39](#)

ثم معاذ رضي الله عنه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم لغير الله شرك وعذره بجهره وقال فلا تفعلوا فاني لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:34:56](#)

ولما ابتدع بعض الصحابة بدعة هي تشريع ما لم يشرعه الله وهذا كفر من البدع قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يقولون كذا يعني حذر من بدعة الكفرية والبدعة بدعة الاعمال - [00:35:15](#)

حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه وقع في مظاهرة المشركين مظاهرة صريحة وضد من؟ ضد المؤمنين الذين يقودهم النبي صلى الله عليه وسلم اعظم اعظم مظاهرة ومع ذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم بعذر عادل عنده - [00:35:33](#)

وهكذا حين نستعرض اقوال السلف واثارهم وافعالهم ايضا واحوال الصحابة والتابعين وائمة السنة والجماعة نجد بيانهم للكفر وتحذيرهم منه مفصل سواء في العقائد والاحكام او في غيرها نجد في كتب العقائد وكتب الفقه - [00:35:53](#)

تحذير مفصل وبيان مفصل لو طبقناه على حال من يكفرون الناس اليوم لوجدناهم تجاوزوا وكسروا منهج السلف كسرا وقعت عندهم

احداث مثل الاحداث التي تقع اليوم كبيرة يعني هل تتصورون انه في عهد الامام احمد وائمة السلف الكبار الجهاد الى اهل القرن

الثالث - [00:36:12](#)

الذين استقر في زمنهم وعلى ايديهم منهج السلف الكامل العلمي والعمل والاعتقاد والمنهجي لم يعد للسلف منهج جديد بعد القرون

الثلاثة الفاضلة الا تجديد في الوسائل والبيان والشرح ومع ذلك - [00:36:37](#)

حينما وقعت عندهم كفريات اليس من الكفر الزام الناس بان ينكروا الرؤية الزام الناس بان ينكروا الشفاعة بقوة السلطان اليس من

الكفر؟ الزام الناس بان يقولوا بخلق القرآن بقوة السلطان - [00:36:57](#)

وحبس علماء وقتل طائفة من العلماء امور جسام ما يجرؤ عليها حتى بعض الحكام اليوم ومع ذلك رأس الفتنة ابن ابي دؤاد فضلا عن

عن السلاطين المأمون والواثق والمعتصم رأس الفتنة ابن ابي دؤاد - [00:37:18](#)

لم يثبت ان الامام احمد كفره وهو عالم نستبين له الامر قائمة عليه الحجة ما هم في السلاطين ثم انا اقول وهذه اتركها لكم للبحث

يندر ان السلف يكفرون الاعياد - [00:37:40](#)

يكفرون مطلقا لكن التوجه الى اعيان وناس وفئات الا من استبان امره. يعني مثل الغلاف الجهمية لا خلاف في كفرهم. غلاة الباطنية

بل الباطنية لا خلاف في كفرهم. لكن بقية المسلمين واهل البدع واهل الاهواء والبدع والافتراق - [00:38:04](#)

لم يجرؤ عالم من العلماء ان يكفر اعيانهم وان كانوا قالوا بتكفر بعض مقالاتهم في كفر بعض احوالهم نعم لان السلف يتورعون واغلب

الكفر يكون قضائي عند القضاء عند المحاكم - [00:38:23](#)

ما هو من العالم عند المحاكم حدثت كثير من قضاة المسلمين عبر التاريخ اذا وصلتهم يعني حالات كفر صحيحة وتبين لهم الامر. قد

يقيمون حد الكفر او الردة او او نحو ذلك او التعزير - [00:38:42](#)

نعم نعم المذهب نوعان. هناك مذهب اصله كفري مثل مذهب الباطنية والرافضة فهذا يشمل الاتباع بالضرورة مثل مثل اليهودي

والنصراني هل تقول والله انا اقول اليهود كفار لكن اتردد في كفر يهودي بعينه هل تتردد - [00:38:59](#)

كذلك باطنية فلاسفة. اه قصدي الجهمية فلاسفة الفار الباطنية كل الاحمدية كفار التردد في افرادهم مثل التردد في حكمهم العام لكن

اذا جينا مثلا فرق الكلامية المعتزلة اه تكلمة الاشاعرة - [00:39:22](#)

ونحوها المرجئة الفقهاء مرجئة الفقهاء القدريّة فانية. القدريّة الاولى انكرت قطعيات الدين فكفرها السلف. لكن القدريّة الثانية التي

تتمثل فيما بعد بالمعتزلة وبعض الفرق هؤلاء لم يكفروهم السلف لم يكفروا عيالهم. ومع انهم يقولون بان بعض اقوالهم كفريّة مثل قول

بخلق القرآن كفري. اليس كذلك - [00:39:52](#)

المعتزلة كلها تقول بخلق القرآن الا النادر. ومع ذلك لم يكفر السلف اعيانهم بل بعضهم اشبه ما يكون عنده نزعة الحاد مثل حفص الفرد

الشافعي ناقش حسن الفرض حفص الفرض - [00:40:18](#)

ووجد انه يقول بكفريات لكن قال كلمة فيها عدم الجزم قال ان حفص الفرد قال قولاً معنى كلامه؟ ما اظن يقول به مسلم شف ما

اظن يقول به مسلم الاحتراز - [00:40:33](#)

يعني هذي ضوابط صعبة كثير من الناس يقول معناته فلتنا الامور. لا ما نفلتنا الامور. من اكثر الناس انضباطا بالتكفير واستعمالا

للتكفير المشروع هم السلف خلاف المرجئة اه اذا حين استعرض اقوال السلف واثارهم وافعالهم واحوالهم من الصحابة والتابعين

واائمة السلف الى علمائنا اليوم. نجد بيانا من الكفر وتحذيرهم منه في العقائد والاحكام - [00:40:51](#)

واضح جدا لكن عندما يتكلمون عند الاعيان او بعض الفرق التي وقعت في كفريات لكن لا نجزم بكفر اعيانهم او عن تأول وقعوا في

الكفر عن كالخوارج الذين ارتكبوا عظام الامور فان الصحابة لم يكفروهم - [00:41:17](#)

الشيعة غير الرافضة لا يكفروهم السلف في عهود ضعف المسلمين في الاندلس والشام ومصر وغيرها حصلت مظاهرة للمشركين

والصليبيين والنصارى من قبل بعض الملوك والسلاطين المسلمين ولم يكفروهم السلف. وكثير من العلماء جعلوا ذلك من كبائر الذنوب -

[00:41:34](#)

لانه عن هوى او شهوة او اضطراب او تأول او نحو ذلك كذلك انا اقصد ترى عموم المنهج قد يكون من افراد العلماء من صارت له حال وكفر لكنها ليس ليس هذا رأي الجمهور والمنهج الذي عليه - [00:41:53](#)

كذلك شيخ الاسلام بن تيمية واجه كفريات محمد ابن الوهاب واجه كفريات ومع ذلك تبرؤوا من تكفير الاعيان اذا ندخل في شروط التكفير اهم الشروط التي ساجملها التي قالها السلف وجمهور السلف عليها وان كانوا يختلفون قد يدمجون بعض الشروط بعضها ببعض - [00:42:08](#)

اولا لابد ان يكون الحكم بالكفر على من يتوجه الى التكفير والكفر. وهذه معلومة يعني المسلم البالغ العاقل العالم المتعمد غير متأول ولا مكره في الجملة فالعقل يعني شرط المجنون ومن يعني اعتري عقله اعتري عقله شيء من العوارض - [00:42:33](#)

لا يكفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ او عن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل. ولذلك اذا سمعت نائما يهذي في النوم - [00:42:59](#)

الاحلام لا تكفره اذا وقع في كفر اه طبعاً الصغير الجاهل الجاهل هذه مسألة لها ضوابط اذا لابد ان يكون عاقل وان يكون عالم مكلف وان يكون عامد لان يقصد فعل الكفر او قوله بلا بلا عوارض - [00:43:16](#)

نعم هو الكفر قولي وفعلي ومنهجي وموقف الحكم بكفر الفعل بكفر الشيء بوقوع الكفر من الشخص هذا موضوع اخر الانسان يقع من منا نحن نسأل الله ان يعفو عنا زلة او يقع في الكفر وهو لا يدري. او في وقت الخصام بالذات - [00:43:39](#)

الانسان اذا اذا دقق في بعض كلامه قد يكون وقع في الكفر من غير قصد لا اقصد هذا اذا لابد ان يكون بالغ من لم يبلغ لا لا يجوز تكفيره وان يكون عاقل فمن فقد عقله لا يجوز تكفيره - [00:44:02](#)

ان يكون عالم فالجاهل لا يجوز تكفيره. وان يكون عامد فالتأول او المكره لا يجوز تكفيره نجد مثالا على ان الانسان قد يقع او المسلم قد يقع في امر ظاهره كفري فلا يكفر - [00:44:18](#)

يعني مثلاً التأول الذي حدث من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعض الصحابة حينما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يصلوا العصر صلوا العصر الا في بني قريظة - [00:44:41](#)

في ذاك الوقت العصر حدد وقتها لانه لا يجوز بحال من الاحوال ان تغيب الشمس الا والمسلم صلى من تعمد بعضهم الا يصلي الا بعد الغروب لانه تأول لانه لم يصل الى بني قريظة الا بعد الغروب - [00:44:53](#)

هذا ظاهر فعل انه كفر بترك الصلاة فهو يقدر يوقف يقف خمس دقائق ويصلي وهذا يعني يعني نوع من الصور التأول الجائز كذلك العامد في المكره اذا وقع في امر مكفر - [00:45:11](#)

في طريق الضرورة او الاكراه حتى لو كان احيانا يتأول لنفسه بانه ليس هناك ضرورة لكن يقع في مشقة لا يقدر عليها او تحملها صعب فانه بذلك يكون وقع في الاكراه - [00:45:32](#)

ولا نكفره بعيني مردا او جماعة او هيئة لان الله عز وجل يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. نعم الاكراه نسبي بعض الناس لا يتحمل الاكراه حتى وان كان يتحملة من هو اشد منه قوة - [00:45:47](#)

وبأس بعض الناس يتحمل درجة من الاكراه لا يتحملها اكثر الناس وهو نسبي بحسب الشخص وطاقته وقدرته والله اعلم صح عن النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً الايات واضحة مثل هذه الآية الا من اكره وقلبه مطمئن وقول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فاتقوا الله ما استطعتم - [00:46:07](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي شف وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه فوجد انه بدل ما اعيد كل شرط مقابله مانع كل شرط مقابله مانع - [00:46:31](#)

فاذا كنا شرط العقل كفقدان العقل مانع للكفر شرط التكليف عدم البلوغ مانع شرط يعني التأول فان التأول مانع التأول وفيه اشتباه ايضا احيانا اذا قلنا ان يكون عالم الجهة ليكن مانع وهكذا - [00:46:49](#)

من سور الاكراه الاكراه الجماعي ترى احيانا اشد من الكراه الفردي وهذا مما يفقده كثير من الدعاة طلاب العلم فظلاً عن الصغار العصر

اغلب بل كل الامة ما وان كانت تتفاوت الاسلامية اليوم - [00:47:14](#)

واقعة تحت طائلة الاكراه العدو متغلب العد مهيمن الامة متشتتة الام مفترقة يقتل بعضها بعضا استحكام الاعداء في الامة الاسلامية من حيث الهيمنة منذ مئة سنة بدساتير وانظمة احتلال سابق - [00:47:33](#)

تمزيق الامة الى دويلات وضع مشاكل بين دول الامة تمكين يعني تمكين عملاء الغرب او اصحاب الاتجاهات التي تكره الدين تحارب الدين ولذلك نجد انه في كل بلد مسلم منذ المئة سنة الماضية - [00:47:55](#)

يجد فيها الغربيون انه ممكن يوجد حاكم في دين او يتدين بعد الحكم يثيرون عليه الجيش اقرأوا التاريخ القريب لا تبعدوه يعني عندما وجد بعض ملوك الدول المجاورة في وقت من الاوقات نوعا من الاعتزاز بالدين - [00:48:17](#)

جت صورة عبد الناصر وجاءت سورة ابو رقية وجاءت سورة اه حافظ الاسد والذين قبله قبله ايضا جيل جاءت ثورة العراقيين ضد بني هاشم العراق كلما رأى الغرب نوع من القوة اي من القوة في بلد على يد حاكم اثاروا عليه - [00:48:36](#)

اي نوع من انواع الثورات اذا الامة واقعة تحت طائفة الازلال والذلة والهوان. ثم هي مريضة. الغرب مع الاسف بدراساتهم وبتوصيفهم للامة الاسلامية منذ مئات السنين يسمون العالم الاسلامي الاسد المريض - [00:49:02](#)

طبعنا نستثني الدعوة المباركة دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب اعز الله بها رقعة معينة من العالم الاسلامي. صحيح انها انتشرت في كل الدنيا لكن اهل السنة في جميع بلاد الدنيا ليس لهم هيمنة الا في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج - [00:49:22](#)

والتي بدأت الان تخدع بشعارات الغرب اذا هذا واقع يجب ان نرعه كيف تريد من اسد مريض بالجراح ما يستطيع ان ينهض على رجليه نريد منهم انه وهو يحتاج الى علاج - [00:49:40](#)

عالج الجراح اولاً عالج الجراح حاول ان تجمع على الاقل فئة من المؤمنين يجتمع شملها على السنة والجماعة او كلمتها مع علمائها ومعمولاتها ثم يكون له اما القفز للقمة كما يفعل الغلاة اليوم - [00:50:00](#)

ولذلك لما يعني انا اخذ مثال داعش داعش لما هيمنوا على بعض الارض وجدوا ان المسلمين عندهم اخطاء كثيرة. وانهم ما جو على كيفهم. حكموا عليهم بالردة قتلوا قبيلة مولانية والقبيلة الفلانية قالوا ان هذان ارتدوا لانهم نكسوا نكثوا عهدا معنا ولانهم فعلوا وفعلوا او - [00:50:17](#)

حتى انه آآ غرد احد المتحمسين لهم والذين معهم من بلادنا وانا قرأت تغريدته رجل يعيش الى الان مع هذه الفتن يقول لي سألت اه مفتي احد الفصائل لماذا؟ قتلت الاسرى من الفصائل مقاتلة - [00:50:40](#)

فصائل قتالية التي تقاوت تقاوت آآ الباطنية لماذا قتلهم قال هكذا اجتهدنا بكلمة باردة هكذا اجتهدنا هذا بناء على الخلل في معنى التكفير اعتبر هؤلاء الاسرى مع انهم لو كانوا يهود او نصارى او غيرهم ما اسرى لا يجوز قتلهم. اليس كذلك - [00:51:01](#)

يبي يشغلون يشغلونهم بالمعيشة والحراسة وايضا سرعة التكفير لانهم يرون انهم كفروا ارتدوا لامر ما عندهم ثم تبين لهم انهم غير مرتدين او اخرجوا فقال هكذا اجتهدنا والدليل هلاً انه على انه يعني تراجع ما قال ان انهم عندي مرتدين فقتلتهم لا يقول هكذا اجتهدنا يعني اجتهدنا واططينا تخطي في دماء مسلمين واسرار - [00:51:26](#)

هذا مما قرأته عن ثقة كلهم يوثقونه ما اقول قيل ولا قالوا ولا ولا على هذا كل ما يعني ورد من النصوص في الحاكمة على النصوص التفصيلية ينطبق عليه واقع الامة اليوم - [00:51:51](#)

ينطبق على واقع الامة اليوم حيث انها مذلة متفرقة ضعيفة مريضة مشتتة نعم نعم فلذلك يعني الذين فتحوا جبهات يريدوا ان يقيموا دول اسلامية في عدة مناطق في العالم في جنوب الفلبين وفي - [00:52:13](#)

الشرق الاسلامي بعد خروجه الاتحاد السوفيتي السوفيتي من من الجمهورية الاسلامية وفي الصومال وفي العراق وفي سوريا وفي كثير من المناطق الساخنة الذين قاتلوا لم يجدوا بيئة تناسب حكام بلا محكومين - [00:52:37](#)

حتى طالبان وهم من افضل من واوجدوا حاولوا يوجدوا دولة وقعوا في اخطاء منهجية كبيرة تسببت في سرعة نهايتهم لانه مستعجل الامور الامور وهذا الاستعجال بناء على انهم رأوا رؤية مثالية بدأوا بالقمة. القاعدة تحتاج الى اعداد - [00:52:59](#)

اعداد ايماني اعداد عسكري. اعداد حضاري ومدني. الان الامم في العصر الحديث كمان تعتز بما عنده من مقومات مثل الدين

والحضارات والكذا كذلك من اسباب عزة الامم اليوم القوة التي ذكر الله عز وجل وهي مطلقة - [00:53:27](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير قوة يعني القوة المؤسسية البحوث والدراسات والاحصاءات طرح القضايا وعلاجها

علاج المشكلات ولو علاج تنظيري. بحيث اذا احتاجه اي بلد واذا عندهم بحوث عندهم تأصيل - [00:53:49](#)

عندهم استفراء دقيق لاحال الامة في كل بلد بحاله. عندهم معرفة مدى امكاناتهم البشرية مدى امكاناتهم العسكرية. عندهم معرفة

مدى ستري اعلى تصرفاتهم على الاقل ولو تقدير مبدئي عندهم نوع من الطاقات البشرية التي تخدم في جميع التخصصات -

[00:54:11](#)

الان اكثر قضايا الامة من باب افتتح فمك يرزقك الله يقوم واحد بس يلجلج ويتبعه مجموعة والله ما يدري وش وراه ولا وش قدامه

او يجمع لهم مجموعة شباب يدربهم على القتال. ويضرون اكثر مما ينفعون. وانا اقول استعرضوا باذهانكم افعال الغلاة في اليمن

وفي العراق - [00:54:31](#)

في سوريا يعني الموازين للشرعية لو طبقناها والموازين العقلية والعرفية لو طبقناها فيما فعلوه من قتل وقتال هل نفعه للامة اكثر

من مرة وفساده او العكس وقعوا في امور مخلة - [00:54:51](#)

الدين والامانة مخلة بالورع في امور يعني لا يجوز ان تنسب لمسلم طبعاً هو يتأولون ما في احد ما يتأول. الخوارج يا اخوان

الخوارج وهم مثل اصحاب الغلو المعاصرين. لا لا فرق. الفرق في بعض الاساليب فقط. المنهج واحد وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله

عليه وسلم في الاحاديث. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:55:12](#)

الاولين في احاديث. وذكر الخوارج الآخرين في احاديث مثل حديث البخاري وغيره سيخرجون في اخر الزمان اناس حدث اثناء قوم

او حدث اهل السنان الى اخره الخوارج الاولون وهم نموذج للخوارج المتأخرين. والمنهج واحد - [00:55:37](#)

اليسوا استحلوا دماء افضل البشر في ذلك الوقت افضل الناس استحلوا دماء البقية العشرة المبشرين بالجنة ويفتخرون بذلك الى

اليوم قتلوا عثمان ثالث الصحابة في الفضل وثالث المبشرين بالجنة وقتلوا علي - [00:55:58](#)

وقتلوا طلحة وقتلوا الزبير ما مقام هؤلاء في الاسلام هؤلاء الذين قتلوا ما مقامهم اعظم الامة في وقتهم بعد النبي صلى الله عليه

وسلم وبعد ابي بكر وعمر ومن هنا هل نستكثر ونستبعد - [00:56:25](#)

ونستغرب من الغلاة المعاصرين ان يفعلوا ما فعلوا يا اخوان يكون عندنا موازين شرعية نسأل الله السلامة والعافية وان يهديهم يا

اخوان لا تنسوا الدعاء ان الله يبصرهم بالحق ويبصرنا واياهم - [00:56:47](#)

هذه هذه الشروط واضحة واختتم حديثي ببيان هيئة كبار العلماء عام تسعتاش بيان وافي محكم هو يمثل مواقف علمائنا تجاه

الاحداث ومن هنا انا اسف واسى على من يقول علمائنا - [00:57:02](#)

لم يقوموا بواجبهم ولم يبينوا اقول قاموا بواجبهم لكن نعمة عما يقولون. ونقص في نشر اقوالهم والاعلام يقصر والمواقع الان كثير

منها مواقع التواصل ما اقول كلها كثير منها يغردون بالتهيج والصرقة - [00:57:34](#)

واذا جاء كلام العلماء العاقل الرزين قال اسكت عنه بس هذا يثبط الغزائم هذا واقع انا ما تكلمت الا من ما اعيشه وتعيشونه طيب اه

كثير ما يستدل الغلاة التكفيريين اليوم ببعض - [00:57:53](#)

زلات علمائنا او اجتهادات خاطئة وينسون المنهج العام اللي عليه عموم العلماء الهيئة في عام تسعطعش قالوا وقد درس مجلس هيئة

كبار العلماء ساختصر بعض الفقرات في دورته التاسع والاربعين منعقد به التاريخ وكذا ما يجري في كثير من البلاد الاسلامية -

[00:58:11](#)

ويقول بعض الناس انه علماءنا متفوقين لا يهمهم الا بلادهم نعم اكبر هم من بلادي من بلاد الحرمين وهي تستحق مزيد الاهتمام. لكن

شوفوا قالوا في كثير من البلاد الاسلامية وغيرها ايضا - [00:58:35](#)

من التكفير والتفجير وما ينشأ عنه من سفك الدماء وتخريب المنشآت ونظرا لخطورة الامر ويترتب عليه من ازهاق ارواح بريئة

واتلاف اموال واخافة الناس وزعزعة الامن واستقرار. فقد رأى المجلس اصدار بيان يوضح فيه حكم ذلك نصحا لله تعالى ولعباده
وابراء - 00:58:48

وازالة اللبس في المفاهيم لدى من اشتبه عليه الامر في ذلك فنقول وبالله التوفيق. اولا التكفير حكم شرعي مرده الى الله ورسوله
فكما ان التحليل والتحريم والايجاب الى الله ورسوله وكذلك التكفير وليس كل ما وصف بالكفر من قول او فعل يكون كفرا اكبر
مخرجا من من الملة - 00:59:08

ولما كان مرد حكم التكفير الى الله ورسوله لم يجز ان نكفر الا من دل الكتاب والسنة على كفره دلالة واضحة فلا يكفي من ذلك مجرد
الشبهة والظن ولما يترتب على ذلك من الاحكام الخطيرة وان كانت الحدود تدرى بالشبهات فاذا كانت الحدود تضرب الشبهات مع ان
ما يترتب عليها - 00:59:28

اقل مما يترتب على التكفير التكفير اولى ان يدرا بالشبهات ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الحكم بالتكفير على شخص
ليس بكافر فقال صلى الله عليه وسلم ايما امرى قال - 00:59:48
اخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. وان كان كما ان كان كما قال والا رجعت عليه. وقد يرد في الكتاب والسنة ما يفهم منه ان هذا القول
او الفعل - 01:00:00

او العمل والاعتقاد كفر ولا يكفر من اتصف به بوجود مانع يمنع من كفره هذا الحكم كغيره من الاحكام التي لا تتم الا بوجود اسبابها
وشروطها وانتفاء موانعها كما في الارث بسببه القرابة مثلا. وقد لا يرث - 01:00:10
آبها لوجود مانع وان كان من القرابة كاختلاف الدين وهكذا الكفر والكفر قد يكره عليه المؤمن فلا يكفر به. وقد ينطق بالمسلم بكلمة
الكفر لغلبة فرح او غضب او نحيب فلا يكفر بها - 01:00:32

لعدم القص كما في قصة الذي قال اللهم انت عبي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح والتسرع في التكفير يترتب عليه امور خطيرة. من
استحلال الذم والمال ومنع التوارث وفسخ النكاح. وغيرها مما يترتب على الردة - 01:00:49
فكيف يصوغ للمؤمن ان يقدم عليه ان يقدم عليه لادنى شبهة واذا كان هذا في ولاية الامور كان اشد لما يترتب عليه من التمرد عليهم
وحمل السلاح عليهم واشاعة الفوضى وسفك الدماء - 01:01:06

امور العباد والبلاد في دينهم ودنياهم. ولهذا منع النبي صلى الله عليه وسلم من منابذتهم. فقال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من
الله برهان. فافاد قوله الا ان تروا انه لا يكفي مجرد الظن والاشاعة. وافاد قوله كفرا انه لا يكفر في السوق او - 01:01:21
اه ولو كبر كالظلم وشرب الخمر ولعب القمار والاستثمار والاستئثار المحرم وافاد قوله بواحا انه لا يكفي الكفر الذي ليس ببواح اي
صريح ظاهر. وافاد قوله عندكم فيه من الله برهان انه لابد من دليل صريح - 01:01:42

بحيث يكون صحيح الثبوت صريح الدلالة فلا يكفي الدليل ضعيف السند ولا غامض الدلالة. واما وافاد قوله من الله انه لا عبرة بقول
من احد من العلماء مهما بلغت منزلته في العلم والامانة اذا لم يكن لقوله دليل صحيح صريح من كتاب الله وسنة رسوله. وهذه هذه
القيود - 01:01:59

تدل على امور لا يزال الكلام لهيئة كبار العلماء. وجملة القول ان التسرع في التكفير له خطره العظيم لانه له خطره العظيم. لانه وقول
على الله بغير بينات وهذا من المحرمات الكبرى لقول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:02:19
والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثانيا من من ما نجم عن هذا الاعتقاد
الخاطى من استباحة الدماء - 01:02:39

وانتهاك الاعراض وسلب الاموال الخاصة والعامة وتفجير المساكن والمركبات. وتخريب المنشآت فهذه اعمال وامثالها محرمة شرعا
باجماع المسلمين. لما في ذلك حرمة الانفس المعصومة وهتك لحرمة الاموال وهتك لحرمات الامن والاستقرار ولحياة الناس الامنين
المطمئنين في مساكنهم - 01:02:51

معايشهم وغدوهم ورواحهم وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها وحفظ وقد حفظ الله وقد حفظ الاسلام

للمسلمين اموالهم واعراضهم وابدانهم وحرم انتهاكها وشدد في ذلك وكان من اخر ما بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:11](#) متى؟ وقال في خطبة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد. متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله - [01:03:31](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. وقد تواعد الله سبحانه من قتل نفسا معصومة في اشد الوعيد فقال سبحانه في حق المؤمن ومن يقتل مؤمنا متعمدا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [01:03:51](#) فاذا كان اه الكافر الذي له امان قالوا قال عز وجل فان كان ممن قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة العدو كافر فاذا كان الكافر الذي له امان اذا قتل خطأ - [01:04:11](#)

فيه الدية والكفارة فكيف اذا قتل عمدا فان الجريمة تكون اعظم. والاثم يكون اكبر. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. ثانيا ان المجلس اللي يبين حكم تكفير الناس بغير برهان من كتاب الله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:04:32](#)

الى اخر الكلام ثم وصوا وذكروا موعظة عظيمة على جميع المسلمين او لجميع المسلمين ايضا ختموا بالدعاء الذي يقتضيه المقام هذا ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد ونعوذ بالله من الفتن - [01:04:52](#)

ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. استعرض الاسئلة بسرعة يقول السائل ما رأيكم في من لم يكفر الكافر فهو كافر؟ هذه عبارة - [01:05:19](#) صحيحة لكن مقيدة ليست على الاطلاق من لم يكفر الكافر الاصلي المحكوم بكفره شرعا على مقتضى الشروط وانتفاء الموانع لا شك من لم يحكم بكفر من كفره الله ورسوله قطعا - [01:05:32](#)

وهو الكافر لكن ان تطلق على افعال الناس واحكامهم ضد غيرهم فهذا فيه جناية. هل الشرك الكفر بينهما عموم وخصوص؟ نعم وكل كفر كل شرك كفر وليس كل كفر شرك - [01:05:53](#)

يقول ظهر في الايام الماضية شبهة كشف الوجه للمرأة فما تعليقكم هذه يا اخوان لا تحتاج الى تعليق يعني مسألة كشف الوجه لا توجد في تاريخ المسلمين قديما وحديث الا في حالات - [01:06:14](#)

اما في بوادي جهلة او في ارياف جهلة او قديما الناس الارياف والقرى والبادية ينذر ياتيهم الغريب غير محرم الا ويرونه قبل ان يرد باميال فكانت غالب او او يوجد من الزمن هي سافرة لان ليس عندها الا محارم - [01:06:37](#)

في مزرعتها او في بيت شعرها او حول هذا امر اخر يعني لو قرأتم باستقراء تاريخ الامة في عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم لو وجدتم عموم الامة الاصل عندهم حجاب الوجه - [01:07:03](#)

هو الحجاب الاصل عندهم. حتى في العصر الحديث هدى شعراوي التي كشفت عن وجهها في مصر في ميدان التحرير ميدان التحرير يعني تحرير المرأة من الدين والفضيلة هذا ميدان التحرير اتظنوا تحرير مصر - [01:07:20](#)

كشفت عن وجهها بطريقة تدل على ان كشف الوجه غير موجود في مصر والا لماذا تضطر تعلن نفسها ينقلها الاعلام وينقلها المنافقون انها جرأت على كشف الوجه. اليس هذا دليل على انه لا تجرؤ المرأة على كشف الوجه - [01:07:41](#)

لو كان كشف وجهه الاصل لماذا يصير فدى الشعراوي لها فضل تصبح قائدة المرأة المعاصرة تصوير بطللة من البطل تحدث المجتمع وتحدث الدين وتتحدث عادات الامة عندنا عقول ان وجد في بيئات معينة قليلة جدا في البلاد الاسلامية - [01:08:02](#)

امراة او بعض النساء تكشف وجوهها فليس هذا هو الاصل نتكلم عن الاصل والا من بيتلقط مثل هذي الامور لقطات في الحديث الخثعمية وغيرها سيجد ما يفتن به المؤمنين ويفتن به المسلمين ويصدقه الجهلة - [01:08:24](#)

اذا الامر محسوم ولله الحمد بالواقع بالنصوص والواقع التاريخي وفعل السلف واباءنا واجدادنا ونحن معاينهم اجتماعنا اليوم يعني والحجاب الان يعني اصبح سمة للتمسك وحجاب المرأة في جميع العالم تجده حتى في الدول الاوروبية والغربية التي كانت قبل مثلا

خمسين ستين سنة لا يوجد فيها من تجرؤ امرأة ان ان تحجب وجهها. الان اصبح قضية - 01:08:42
في عندهم غيرت دساتيرهم بعض الدول مثل فرنسا وغيرها حاولت تغيير الدستور لتمنع النقاب هذا طبعاً ها هو الجديد على الناس
والا فالاصل هو الحجاب نقول لهم لا وسلامتكم. لماذا عائشة علمت نقول اين اين برهانكم - 01:09:10

اليس تفسير هذه الاية هو فعل الصحابة ونساء نساء المؤمنين في عهد الصحابة وبعدهم التابعون والتابعون وسلف الامة الامة هي
بتفسير انه الموقف هو هذا هذا المفتون لو قدر ان يكون للانسان النبي خصوصية فهو تأكيد لهن لان لا يقع منهن من تقع فيه بعض

الجواري - 01:09:36

وبعض النساء القاعدات في السن والتي قد تكون توجد نموذج نادر في ظروف توجد في كل التاريخ فدعوى الخصوصية ينفيها

الواقع وتفسير الصدق وان فيها نصوص اخرى. تنفيها نصوص اخرى ايضا - 01:10:03

النصوص يفسر بعضها بعضاً. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 01:10:21